المهارات الإجتماعية للأطفال ذوي التأخر اللغوي

اعداد: محمد الشربيني

المقدمة:

تعد المهارات الإجتماعة من المهارات ذات الأهمية في حياة الأطفال عامةً, فهي التي تساعد الطفل على التوجه نحو الآخرين بالتفاعل والتعاون معهم ومشاركة ما يقومون به من أنشطة ومهام وأعمال مختلفة وبناء الأصدقاء وإقامة العلاقات السوية. على هذا الأساس فإن المهارات الإجتماعية من شأنها مساعدة الطفل على خوض حياة اجتماعية سوية وتجنب العديد من المشكلات من جراء الإنسحاب من المواقف والتفاعلات الإجتماعية المختلفة ومن ثم يتحقق لديه قدر كبير من التوافق النفسي والشخصي والتكيف مع البيئة المحيطة.

هناك انواع مختلفة من العجز في التواصل الاجتماعي الذي يعاني منه الأطفال سواء كانوا عاديين او من ذوي التأخر اللغوي وتبين الدراسات العلمية أن الأطفال المتأخرين لغوياً بوجه خاص يحتاجون إلي برامج تدريب منظمة لتحسين وتطوير المهارات الاجتماعية لديهم لأنهم لايتفاعلون بشكل مناسب كما هو تفاعل أقرانهم العاديين، لأنهم لايحظون بالقبول الكافي من محيطهم. لذلك يعانى هؤلاء الأطفال من مشكلات على الصعيد الاجتماعي، وبعد الانسحاب الاجتماعى احد هذه المشكلات حيث إنه نمط سلوكى شائع لدى هؤلاء الأطفال. (Adheisat, 2022, 44)*

مشكلة البحث:

يُظهر الاطفال ذوي التأخر اللغوي أنواع مختلفه من السلوكيات الإجتماعية غير المرغوب فيها ومنها الانسحاب الاجتماعي الذي يعد من الأسباب العامة وراء فشل هؤلاء الأطفال في تكيفهم النفسى والاجتماعى حيث يحول هذا الانسحاب دون تفاعلهم مع الاهل والمدرسة والأقران ويحول دون تعلمهم المعارف اللازمة لحياتهم .

* استخدم الباحث طريقة APA لتوثيق المراجع العلمي الإصدار American psychological Association 7th edition

إن اكتساب اللغة والقدرة على الاتصال والتخاطب من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة. يستطيع الطفل مع مرور الوقت أن يتعلم أن اللغة اللفظية والكلام هما وسيلة للتفاهم وتداول المعلومات والتعبير عن الأفكار وبث المشاعر والأحاسيس، من خلال عمليات التحدث والمناقشة, كما يشكل إدراكه ووعيه بالعالم من حوله من خلال نموه اللغوي، واكتساب اللغة له مظاهر وأشكال عديدة ومتنوعة قد يكون في جانب فهم اللغة والتعليمات الشفهية أي في الجانب الاستقبالى من اللغة، وقد يكون في جانب إنتاج اللغة والقدرة على التعبير اللغوي وقد يشمل كلا من الجانبين معًا. وعند الحديث عن التأخر اللغوي, نجده شاملا لجميع المظاهر التعبيرية أي يشمل العجز عن تكوين الكلمات واستخدام القواعد الصوتية phonology واستخدام قواعد النحو والصرف والقدرة على استعمال اللغة واستخدامها بشكل صحيح, وهو ما يؤثر بكل تأكيد على قدرة الطفل على التفاعل في المواقف الإجتماعية. (Clayton, Hein, Keller-Margulis et al., 2021, 3)

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأطفال المتأخرين لغويا يعانون من مشكلات متعددة فى المجالات المعرفية واللغوية والاجتماعية ومنها دراسة (إيهاب طعيمة, ٢٠١٦) بعنوان (فاعلية برنامج تدريبي لأطفال منخفضي الكفاءة اللغوية لتحسين مهارات التواصل النفسي الاجتماعي) التى هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي للأطفال منخفضي الكفاءة اللغوية في تحسين مهارات التواصل النفسي الإجتماعي، وتمثلت عينة الدراسة من (١٥) طفل وطفلة مجموعة تجريبية، و(١٥) طفل وطفلة مجموعة ضابطة، تم استخدام البرنامج التدريبي للكفاءة اللغوية، اختبار الكفاءة اللغوية, مقياس مهارات التواصل النفسي الإجتماعي لأطفال الروضة من(٥-٦) سنوات, وتم استخدام فنيات (التدريب التوكيدي، الممارسة، التغذية الراجعة، وغيرها). توصلت النتائج إلى أن الأطفال المتأخرين لغوياً يعانون من مشكلات في الجوانب المذكور بالإضافة إلى فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التواصل النفسي الإجتماعي للأطفال منخفضي الكفاءة اللغوية.

ويشير كل من تورم, مانويرينج, كاردوزو, سواينفورد وآخرون (Thurm, A.; Manwaring, S. S.; Cardozo, J. C.; Swineford, et

al., 2018: 572) إلى أن الأطفال الصغار الذين يعانون من تأخر لغوي يعانون من مشكلات في الكفاءة الاجتماعية والوجدانية مقارنة بالأطفال العاديين. ويعتمد وجود واستمرار المشكلات الاجتماعية والوجدانية على نوع أو درجة التأخر اللغوي، بحيث يُظهر الأطفال ذوي التأخر اللغوي الأكثر شدة أو في جوانب اللغة الاستقبالية والتعبيرية معاً مشكلات اجتماعية ووجدانية أكثر من الأطفال الذين يعانون من تأخر في اللغة التعبيرية فقط. وتتمثل أبرز مظاهر المشكلات الإجتماعية الوجدانية بين هذه الفئة من الأطفال في الشعور بالرفض والإنسحابية بالإضافة لمشاعر الفشل والإحباط والدونية.

بناء على ما تقدم, تتمثل مشكلة البحث في الإجابة علي التساؤل التالي:

ما مستوى المهارات الإجتماعية بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى المهارات الإجتماعية بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالى في محورين من الجانب النظري والتطبيقى ويمكن تلخيصها في الاتي:

أ- المحور الأول : الجانب النظري:

حيث يعتبر هذا البحث بمثابة إضافة للمكتبة الجامعية بما يقدمه من إطار نظري نظري حول المهارات الإجتماعية بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي. من جهة أخرى, ترجع أهمية البحث من كون عيوب المهارات الإجتماعية تمثل مشكلة تؤثر في توافق الطفل المتأخر لغوياً مع غيره من الاشخاص وتؤثر في اكتسابه المعارف والمهارات اللازمة.

ب- المحور الثاني : الجانب التطبيقى:

تسعى الأبحاث الميدانية إلي معرفة المشكلات التى يعانى منها الافراد وإلي معرفة الأسباب التى تكمن وراء تلك المشكلات بهدف ايجاد الحلول المناسبة لمساعدة الأفراد

علـــى التكيـــف الافضـــل. علـــى هـــذا الأســـاس, يوجـــد للبحـــث الحـــالي أهميـــة علميـــة تتعلـــق بمـــا يمكـــن أن يتوصـــل إليـــه مـــن نتـــائج التطبيـــق الميـــداني لـــلأدوات عـــن طريـــق الباحـــث لرصـــد المشكلات الإجتماعية التي يمكن أن يواجهها الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

المهارات الإجتماعية:

عرفهـــا مراكشـــي الصـــالح (٢٠١٧, ٦٨) كمجموعـــة مـــن اســـتراتيجيات ســـلوكية تســـمح للفرد بـ:

- بدء والحفاظ على التفاعلات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين.
- تطوير الصداقة وشبكات الدعم الاجتماعي.
- التوافق الفعال مع البيئة الاجتماعية للفرد.

وعرفهـــا Loukatari, Matsouka, Papadimitriou et al. (2019, 237) علـــى أنهـــا "القـــدرة علـــى تنفيـــذ ســـلوكيات اجتماعيـــة ملائمـــة للنمـــو والتـــي تعمـــل علـــى تحســـين العلاقات الاجتماعية للطفل".

وعرفهـــا Soares, Bausback, Beard, Higinbotham et al. (2021, 166) علـــى أنهـــا "مجموعـــة مـــن المهـــارات التـــي يســـتخدمها الأفـــراد للتفاعـــل والتواصـــل مـــع بعضـــهم الـــبعض, وتعتمـــد تلـــك المهـــارات علـــى مجموعـــة مـــن المعـــايير والأعـــراف الاجتماعيـــة للمجتمـــع وتحـــدد المواقـــف والســـلوكيات المعتـــادة, والمقبولـــة, والمتوقعـــة فـــي المواقف الاجتماعي المختلفة".

وعرفهـــا Zayia, Parris, McDaniel et al. (2021, 65) علـــى أنهـــا "مجموعـــة من سلوكيات معينة يُظهرها الأطفال في تفاعلاتهم مع الآخرين".

وعرفهـــا Cainelli, Vedovelli, Bottigliengo et al. (2022, 920) كمجموعة من الكفاءات التي:

- تسمح للفرد ببدء والحفاظ على العلاقات الاجتماعية.

- تحسين قبول الأقران والتوافق مع البيئة المحيطة بالفرد.

التأخر اللغوي:

عرف Avila (2019, 7) التأخر اللغوي بأنه "صعوبات في الكلام والفهم بما لا يتفق مع المستويات النمائية للطفل, وتتمحور هذه الصعوبات حول نطق أو تعلم الكلمات البسيطة ووضع الكلام معاً لتكوين جملة وبناء الحصيلة اللغوية وفهم الكلمات أو الجمل, وينقسم التأخر اللغوي إلى: تأخر لغوي ثانوي (عندما يكون الطفل يعاني من صعوبات أخرى ذات تأثير على مهاراتهم اللغوية مثل الذاتوية ومتلازمة داون والإعاقات السمعية والتأخر النمائي العام) ورئيسي (عندما لا تكون هناك صعوبات أخرى يعاني منها الطفل بخلاف التأخر اللغوي".

وعرفه كل من (Zambrana, Vollrath, Jacobsson, Sengpiel, et al. (2020, 2 بأنه "أحد اضطرابات التواصل الذي يتسم بعدم القدرة على بلوغ المراحل النمائية اللغوية الملائمة لعمر الأطفال, فتنمو قدراتهم اللغوية بشكل أكثر بطئاً بالمقارنة مع معظم الأطفال الآخرين مما يسبب لهم صعوبات في التعبير عن أنفسهم أو فهم الآخرين, ويمكن أن يتضمن تأخرهم اللغوي إعاقات في السمع والكلام أو إعاقات معرفية".

وعرفه De Anda, Cycyk, Moore et al. (2022, 3) بأنه "عدم قدرة الطفل على استخدام اللغة في السياقات اللغوية الصحيحة وعدم القدرة على فهم معاني الكلام, ويمكن أن يتمثل في بطىء المعدلات الطبيعية لنمو اللغة عند الأطفال".

الإطار النظري للدراسة:

التأخر اللغوي:

يرى العدل (٢٠١٣, ٣٨٦) أن أهم الاعراض الشائعة للتأخر اللغوي تتضمن إحداث اصوات عديمة الدلالة، والاعتماد على الاصوات والحركات وضآلة عدد المفردات اللغوية, والاكتفاء بالإجابة بنعم أو لا أو بكلمة واحده أو جلمة من فعل

وفاعل فقد دون مفعول به, والصمت عن التوقف في الحديث, واستعمال لغة خاصة ليست لمفرداتها أية دلالة لغوية.

يعاني الأطفال المتأخرين لغوياً من سمات معيبة في اللغة تتمثل في الأساس في بطء في الكلام وعدم معرفة أو فهم كثير من الكلام وغياب مهارات الانتباه اللغوي وتبادل الأدوار في الكلام. ويعاني هؤلاء الأطفال من تأخر حوالي ١٢ شهر في اكتساب الكلمات بالمقارنة مع الأطفال العاديين. ويبلغ عدد الكلمات المكتسبة للأطفال المتأخرين لغوياً حوالي ١٨ كلمة عند سن ٢٤ شهر و٨٩ كلمة عند سن ٣٠ شهر و١٩٥ كلمة عند سن ٣٦. بالنسبة لإكتساب اللغة الإستقبالية, تتشابه هذه الوظيفية بين الأطفال المتأخرين لغوياً والعاديين على عكس اللغة التعبيرية حيث تكون معدلاتها أبطأ بكثير بالنسبة للأطفال المتأخرين لغوياً بالمقارنة مع أقرانهم العاديين. لا يستطيع الأطفال ذوي التأخر اللغوي إنتاج سوى عدد قليل جداً من الكلمات على عكس الأقران العاديين الذين يمكنهم قول مئات الكلمات وربطها في جمل وعبارات. بالنسبة للصعوبات النحوية, فإنها تبدو بوضوح بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي من خلال القدرة المحدودة على إنتاج مركبات لغوية من كلمتين في سن العامين. ومع تقدم الأطفال ذوي التأخر اللغوي في العمر, يستمرون في إظهار مشكلات تتعلق بقواعد اللغة في كلامهم حيث يتزايد تركيزهم على المعاني مع انخفاض القدرة على التوضيح بإستخدام المورفيمات اللغوية المناسبة. (Williams, Hastings, & Hutchings, 2020, 5)

وهذا ما أكدت عليه دراسة **سارة السيد (٢٠١٨)** بعنوان (التعبير الوظيفي لعينة من الأطفال المتأخرين لغوياً (ذوي الدرجة البسيطة) في بعض المواقف الحياتية). هدفت الدراسة إلى التعرف على التعبير الوظيفي لعينة من الأطفال المتأخرين لغوياً واستخدامه في المواقف الحياتية. تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال (٥ ذكور و٥ إناث) من الأطفال الملتحقين بوحدة التخاطب بمستشفى الأطفال التخصصي – بنها, والذين يتراوح أعمارهم ما بين ٤-٧ سنوات, واستخدم الباحث مقياس تنمية التعبير اللفظي للأطفال المتأخرين لغوياً (ذوي الدرجة البسيطة) من إعداد الباحث. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات البنين والبنات من الأطفال المتأخرين لغوياً (ذوي الدرجة البسيطة) على المقياس في استخدامه في المواقف الحياتية المختلفة كالتعبير عن الذات بجمل صحيحة ومناسبة والتعبير عن المواقف وتوضيح معاني المفاهيم الجديدة التي يتعرض لها الأطفال في حياتهم والنطق الصحيح لحروف الكلمات بدون إبدال والتعبير عن المقارنات والإعتذار في المواقف المناسبة.

توجد العديد من الأسباب المحتملة للتأخر اللغوي بين الأطفال المتأخري لغوياً. يوجد في بعض الحالات أكثر من عامل واحد يسهم في حدوث التأخر اللغوي. يوضح (Sunderajan, & Kanhere, 2019, 1644) أن الأسباب الشائعة لحدوث التأخر اللغوي تتمثل في:

- الإعاقة السمعية: ينتشر بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المعاناة من التأخر اللغوي, حيث لا يستطيع هؤلاء الأطفال تعلم التواصل خصوصاً مع عدم القدرة على سماع اللغة.
- الذاتوية: تؤثر الذاتوية بدرجة كبيرة على التواصل وتؤدي لحدوث التأخر اللغوي على الرغم أنه ليس جميع الأطفال الذاتويين يعانون من ذلك التأخر.
- المشكلات النفسية إجتماعية: يمكن أن تتسبب المشكلات النفسية إجتماعية (مثل تعرض الطفل للإهمال الشديد) مشكلات في النمو اللغوي.
- أمراض الأذنين: يمكن أن تؤثر الأمراض المزمنة في الأذن على قدرة الأطفال السمعية, على عكس الأمراض الخفيفة التي يمكن علاجها سريعاً.
- الإعاقات الفكرية: يعتبر الإعاقات الفكرية أحد أكثر الأسباب شيوعاً في التأخر اللغوي, حيث يُظهرما يزيد على ٥٠٪ من الأطفال المتخلفين عقلياً تأخر لغوي عام وتأخر في الفهم السمعي وتأخر في استخدام الإيماءات. بالتالي فإنه توجد علاقة طردية بين التخلف العقلي ةالتأخر اللغوي, فكلما زادت شدة التخلف العقلي يتزايد بطء اكتساب اللغة الاتصالية.
- الشلل الدماغي: ينتشر التأخر اللغوي بين الأطفال ذوي الشلل الدماغي. وتتزايد احتمالات ذلك التأخر اللغوي بين هؤلاء الأطفال نتيجة لفقدان السمع وتشنج عضلات اللسان أو عيوب القشرة المخية.

المهارات الإجتماعية:

تنبع أهمية المهارات الاجتماعية لأنها تسمح للأطفال بالتفاعل مع بعضهم البعض بحساسية, بحيث يمكنهم اكتساب القدرة على الفهم الأفضل لبعضهم البعض.

تشمل المهارات الاجتماعية السلوكيات المختلفة التي تساعد الفرد على دخول والتفاعل في علاقات اجتماعية ومتبادلة. وعلى الجانب الآخر, يتم تعلم هذه السلوكيات من خلال نفس الخبرات. وتعتبر المهارات الاجتماعية من العوامل الهامة في قبول الأطفال الصغار بين الأقران, كما أنها من بين العوامل الهامة في الانجاز التعليمي لهم. (De Mooij, Fekkes, Scholte, et al. 2020, 251)

إن المهارات الاجتماعية المناسبة تزود الطفل بالأساس الهام الذي يؤدي إلى علاقات قوية مع الأقران، وإلى النجاح الدراسي، وأن المهارات الاجتماعية غير المناسبة أثناء مرحلة الطفولة ارتبط بعدد من النتائج السلبية بما فيها الانحراف ومشكلات الصحة العقلية، وتطور نماذج من السلوك العدواني. ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني، اللااجتماعي، والخجل الشديد ينشأ نتيجة افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية، ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أن الفرد يلجأ إلى استخدام هذه السلوكيات لأنه فشل في تعلم طرق أكثر ملائمة للتفاعل مع الناس. ويؤدي الخلل في المهارات الإجتماعية للطفل إلى إعاقة تكيفه الاجتماعي وظهور مشكلات مثل الخجل الشديد، وضبط الذات الضعيف, فضلاً عن إظهار سلوكيات غير تكيفيه كالعدوانية والانسحاب الاجتماعي وعدم النضج والتخريب وعدم التقبل. (Davis & Qi, 2020, 172)

افترض Khusnidakhon (2021, 77) خصائص رئيسية للمهارات الاجتماعية وهي:

- المهارات الاجتماعية في الأساس مهارات مكتسبة من خلال التعلم الذي يتضمن كل من الملاحظة, والنمذجة, والتمرين, والتغذية الراجعة.
- تضم المهارات الاجتماعية سلوكيات لفظية وغير لفظية محددة وعامة.
- تحمل المهارات الاجتماعية في طياتها عناصر المبادرة والاستجابة الملائمة.
- تعتبر المهارات الاجتماعية مهارات تفاعلية بطبيعتها وتحمل الاستجابة الملائمة والفعالة.
- يتأثر أداء المهارات الاجتماعية بخصائص البيئة المحيطة.

ويمكن وضع المهارات الاجتماعية في تصنيفين رئيسين هما : مهارات لفظية ومهارات غير لفظية:

- **المهارات الاجتماعية اللفظية**: يعني أن المهارات اللفظية للقائم بالتواصل يكون له أهمية كبرى في تقييم مهاراته الاجتماعية في مواقف التفاعل الاجتماعي فمحتوى السلوك الكلامي يعمل على نقل ما يقصده الفرد بطريقة مباشرة أكثر من أي مظهر آخر من مظاهر السلوك الاجتماعي لمكونات المهارة الاجتماعية ذات المحتوى اللفظي. (Krach, McCreery, Doss et al., 2021, 333)

- **المهارات الاجتماعية غير اللفظية** : يلعب السلوك غير اللفظي دوراً مهماً في عملية التواصل بين الأفراد وعلاقتهم ببعضهم وغالباً ما تكون مظاهر هذا السلوك غير اللفظي عبارة عن رسائل لها أهميتها في تقييم المهارة الاجتماعية لكل فرد عند القيام بأي محادثة محتوى كلامه. (Sakellariou, Strati, & Anagnostopoulou, 2019, 638)

المهارات الإجتماعية بين الأطفال المتأخرين لغوياً:

تعكس المهارات الاجتماعية قدرة الطفل على اظهار السلوك المناسب في المواقف المختلفة بما يساعد الفرد على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين وتكوين الصداقات معهم ومن ثم فهي انما تعد بمثابة تلك السلوكيات الصريحة اللفظية منها (كالاستجابات اللفظية للمثيرات الاجتماعية المختلفة) وغير اللفظية (كالتواصل البصري، والإيماءات والإشارات والتمثيل الصامت وتعبيرات الوجه وتغير حدة الصوت والتي يمكن تعلمها وتنميتها وتطويرها، كما انها تضم ايضا مكونات اخرى إلى جانب ذلك كمهارات التعاون والتعاطف والاهتمام بالآخرين والمهارات المعرفية وحل المشكلات ومن ثم فان المهارات الاجتماعية من شأنها أن تدعم وتساعد الفرد كي يتحرك نحو الآخرين وان يحقق قدرا مناسباً من الصحة النفسية. (Baker, Fenning, Crnic et al. 2020, 311).

وهذا ما أكدت عليه دراسة **McCabe (2021)** بعنوان (النمو الإجتماعي والسلوكي بين أطفال ما قبل المدرسة ذوي التأخر اللغوي). هدفت الدراسة إلى وصف العلاقة بين التأخر اللغوي للأطفال والنمو الإجتماعي والتوافق السلوكي للأطفال الصغار. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ذو التصميم النوعي, حيث تمثلت عينة المشاركين في ١٧٠ طفل وطفلة من ذوي التأخر اللغوي (ما بين ٤-٥ سنوات) بالإضافة إلى آبائهم ومعلميهم, حيث تم تطبيق أداة البحث الرئيسية وهي مقياس النمو الإجتماعي والتوافق السلوكي للطفل (SCBE), للحصول على تقييمات الآباء والمعلمين لتلك الجوانب في ضوء عوامل تأخر اللغة الاستقبالية والتعبيرية والبراجماتية والنطق بالإضافة إلى ملاحظة الأطفال في بيئات المنزل والفصل. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي مستويات التأخر اللغوي في المجالات الأربعة أظهروا مشكلات كبيرة في النمو اللغوي والتوافق السلوكي بالمقارنة مع أقرانهم ذوي مستويات التأخر اللغوي في أحد الجوانب فقط (مثل النطق). أخيراً, تمثلت الجوانب الإجتماعية الأكثر تأثراً بين الأطفال في كل من ضعف التفاعل الإجتماعي مع الأقران والتوكيد.

ودراسة Baker, Fenning, Crnic et al. (2020) بعنوان (استنباط نمو المهارات الاجتماعية بين الأطفال في سن ٦ سنوات من ذوي وبدون التأخر اللغوي). هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات نمو المهارات الاجتماعية بين الأطفال في سن ٦ سنوات من ذوي التأخر اللغوي بالمقارنة مع أقرانهم العاديين في ضوء وجود خلل التنظيم الانفعالي. تكونت عينة الدراسة النوعية من ٦٦ طفل وطفلة من ذوي التأخر اللغوي النمائي وأقرانهم العاديين في نفس السن (١٠٦ طفل وطفلة بدون تأخر لغوي). بعد إجراء الملاحظات وتطبيق مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطفل, تم التوصل إلى أن الأطفال ذوي التأخر اللغوي يعانون من العديد من جوانب القصور في نمو المهارات الاجتماعية بالمقارنة مع أقرانهم العاديين بالإضافة إلى تأثير خلل التنظيم الانفعالي على عيوب المهارات الاجتماعية بين هؤلاء الأطفال.

يواجه الأطفال المتأخرون لغوياً صعوبة في اكتساب وفهم المهارات الاجتماعية ويحتاجون إلى تعليم وتدريب مباشر لمساعدتهم على اكتساب تلك المهارات والمفاهيم وأسس تطبيقها في المواقف العملية. فالأطفال ذوي التأخر اللغوي

يعانون عادةً من عيوب شديدة وضعف في مجالات التقبل والتكامل الاجتماعي بالمقارنة مع أقرانهم (McCabe, 2021, 18).

وهو ما اتفق مع **دراسة Moore (2019)** بعنوان (العلاقة بين نمو اللغة/الكلام والمهارات الإجتماعية بين أطفال ما قبل المدرسة ذوي التأخر اللغوي النمائي). هدفت الدراسة إلى مقارنة نمو اللغة والمهارات الإجتماعية بين ٣٢ طفل وطفلة بمرحلة ما قبل المدرسة (من بينهم ٢٤ ذكور و٨ إناث, متوسط العمر ما بين ٤٠-٥٨ شهر) تم اختيارهم عمدياً ممن يحملون تشخيص التأخر اللغوي. تم تقييم المهارات الإجتماعية للأطفال من جانب المعلمين بإستخدام مقياس فينلاند للسلوك التوافقي (البُعد الإجتماعي) بينما تم تقييم مستويات النمو اللغوي للأطفال عن طريق مياس اللغة لطفل ما قبل المدرسة (الإصدار الثالث) والذي قام بتطبيقه معالجون متخصصون في المجال. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة متوسطة بين المهارات الإجتماعية والنمو اللغوي بين الأطفال المتأخرين لغوياً, حيث أظهر الأطفال ذوي مستويات التأخر اللغوي الأدنى مستويات في المهارات الإجتماعية أفضل من أقرانهم ذوي التأخر اللغوي الشديد.

ودراسة McCabe and Meller (2019) بعنوان (العلاقة بين اللغة والكفاءة الإجتماعية: تأثير التأخر اللغوي على النمو الإجتماعي للأطفال الصغار). هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التأخر اللغوي بمرحلة الطفولة وصعوبات التفاعل الإجتماعي ومن ثم الكفاءة اللغوية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ذو التصميم النوعي, حيث تكونت العينة من مجموعتين من الأطفال, ضمت المجموعة الأولى ٣٦ طفل وطفلة من ذوي التأخر اللغوي بينما تكونت المجموعة الثانية من ٣٥ طفل وطفلة من ذوي النمو اللغوي الطبيعي (متوسط عمر الأطفال في المجموعتين ما بين ٤-٥ سنوات). تم تجميع البيانات بإستخدام مقياس القدرة على حل المشكلات الإجتماعية (يتم تطبيقه على الآباء والمعلمين والأقران) بالإضافة إلى مقياس للنمو اللغوي (TELD-2). أكدت نتائج الدراسة على العلاقة التبادلية بين التأخر اللغوي بين الأطفال وعيوب الكفاءة اللغوية بين الأطفال الصغار, حيث أظهر الأطفال ذوي التأخر

اللغوي صعوبات في بناء العلاقات الإجتماعية وضبط النفس في مواقف التفاعل الإجتماعي والتوكيد بالمقارنة مع الأطفال ذوي النمو اللغوي الطبيعي.

ودراسة Papalexopoulou and Charitaki (2021) بعنوان (المهارات الإجتماعية بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي المحدد: دراسة من منظور المعالجين الوظيفيين ومعالجي الكلام). هدفت الدراسة إلى فحص المهارات اللغوية بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي المحدد بإستخدام منهج التحليل الكمي. تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفل وطفلة من ذوي التأخر اللغوي ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٤-٦ سنوات من مركز علاجي يتلقون فيه العلاج الوظيفي وعلاج اللغة والكلام (العدد = ١٢ معالج). تمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من استبيان المهارات الإجتماعية للطفل بالإضافة إلى مقياس النمو اللغوي للطفل. توصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي التأخر اللغوي يعانون من مشكلات اجتماعية عديدة من بينها عيوب في التواصل الإجتماعي مع الأقران بالإضافة إلى تشتت الإنتباه وصعوبة التركيز والعديد من جوانب المهارات الحياتية وبخاصةً تلك المتعلقة بالعلاقات مع الأقران.

أشار Moore (2019, 571) أن الأطفال ذوي التأخر اللغوي يمرون بثلاث مستويات مختلفة في درجة التعقيد الاجتماعي من التفاعل والنمو الاجتماعي وهي:

١) التفاعلات: تعد التفاعلات بمثابة المستوى الأساسي وتشكل تبادل اجتماعي تكميلي ومتبادل بين شخصين.

٢) العلاقات: تشير إلى مجموعة من التفاعلات التي تحدث بين فردين أو أكثر معروفين لبعضهم البعض ويمكن أن تؤثر على التفاعلات الجديدة بين أطراف التفاعل, وتتسم بالمشاعر الوجدانية والتوقعات والمعاني المشتركة التي تنمو بمرور الوقت. وتمثل الصداقة نوع مميز من العلاقات.

٣) المجموعات: تمثل المجموعات المستوى الأعلى تعقيداً من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد, وهي عبارة عن شبكة من العلاقات بين الأفراد الذين يؤثرون على

بعضهم البعض. وتتسم المجموعات بوجود مجموعة معينة من المعايير والخصائص المميزة لها مثل التنظيم الهرمي والتناسق.

تبين البحوث أن الأطفال ذوي التأخر اللغوي يعانون من جميع تلك المستويات خلال تفاعلاتهم الاجتماعية. على سبيل المثال, يبين Papalexopoulou and Charitaki (2021, 195) أن الأطفال المتأخرين لغوياً يواجهون صعوبات في المشاركة بأنشطة اللعب الجماعي وأداء سلوكيات اجتماعية معينة, كما أنهم يعجزون عن استخدام عمليات اجتماعية مثل التفاوض وبناء الصداقة.

وقد أجريت العديد من المحاولات لدعم نمو المهارات الإجتماعية بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي. فهناك **دراسة صبحي الكفوري, هبة أبو زيد وفريدة السماحي (٢٠٢٠)** بعنوان (فعالية برنامج إرشادي إنتقائي لتحسين التواصل الإجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً). هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، والتحقق من استمرارية البرنامج وفعاليته لما بعد فترة المتابعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) طفلا وطفلة من المتأخرين لغويا ممن يعانون من ضعف في التواصل الاجتماعي وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) سنوات بمتوسط عمري (٧,٥١) وانحراف مقداره (٠,٧٣)، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس التواصل الشامل إعداد/ آمال عبد السميع باظة، واختبار نمو وظائف اللغة المعدل إعداد/ نهلة الرفاعي، والبرنامج الإرشادي الانتقائي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي لتحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، واستمرارية فعاليته لما بعد فترة المتابعة.

ودراسة أمل الخريصي (٢٠٢٠) بعنوان (برنامج تدريبي قائم على المشاركة التعاونية لتنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المتأخرين لغوياً). هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج بالقياس التتبعي, وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل من الأطفال الذكور مقسمين إلى مجموعتين (١٠) أطفال بالمجموعة التجريبية و

(١٠) أطفال بالمجموعة الضابطة بالإضافة إلى (١٠) من أولياء أمور المجموعة التجريبية. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة, ومقياس اللوتس للغة الإلكتروني ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة والبرنامج التدريبي القائم على المشاركة التعاونية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموع التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المهارات اللغوية, لصالح القياس البعدي, كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة (2020) Walworth بعنوان (أثر برنامج هيلب بمشاركة الآباء وأطفالهم على تحسين الاستجابة اللغوية التعبيرية والنمو الاجتماعي بين الأطفال الصغار ذوي التأخر اللغوي النمائي). هدفت الدراسة إلى فحص أثر برنامج هيلب على تحسين الاستجابة اللغوية التعبيرية والنمو الاجتماعي لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي النمائي. شارك في الدراسة عينة تكونت من ٥٦ زوج من الآباء- الأطفال (متوسط عمر الأطفال ما بين ٣٦-٤٨ شهر, ويعانون من تأخر لغوي نمائي وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي- الإصدار الخامس). تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. تمثلت أدوات جمع البيانات في منهج أنشطة برنامج هيلب, واستمارة ملاحظة اللغة التعبيرية, ومقياس SCRIBE للنمو الاجتماعي للطفل. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاستجابة التعبيرية اللغوية لصالح أطفال المجموعة التجريبية نتيجة للمشاركة في أنشطة قائمة على برنامج هيلب, وتمثلت مظاهر الاستجابة اللغوية التعبيرية بين أطفال المجموعة التجريبية في زيادة عدد الكلمات المنطوقة ودرجة تعقيد الجمل.

فرض البحث :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بدرجات الاطفال المتاخرين لغويا على اختبار اختبار المهارات الإجتماعية لطفل الروضة من حيث (التواصل مع الآخرين - التفاعل

الإجتماعي - السلوك الإجتماعي المشاركة - التعبير الانفعالي - التعامل مع البيئة المدرسية)

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث: استخدمم الباحث المنهج الوصفي.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً (من بينهم ١٥ ولد و١٥ بنت) من أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من التأخر اللغوي وقصور في المهارات اللغوية في المرحلة العمرية (٤-٦ سنوات) في ضوء المقياس اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد/ أحمد أبو حسيبة), ممن يتلقون تأهيلا تخاطبيا بمركز إبنى إبنك للتخاطب بمحافظة القاهرة. وقد حرص الباحث في اختيار عينة الدراسة الحالية على توافر مجموعة من الشروط وهي:

- خلو أفراد العينة من أي أسباب عضوية أو أي إعاقات تكون السبب وراء تأخر اللغة مثل الإعاقة السمعية أو أي إصابة في جهاز النطق وأن يكون السبب في تأخر اللغة يرجع إلى أسباب نفسية – اجتماعية – أسرية.
- ألا يقل عمر أفراد العينة عن ٤ سنوات ولا يزيد عن ٦ سنوات.

تجانس العينة من حيث نمو وتطور اللغة:

المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (ترجمة الدكتور أحمد أبو حسيبة,٢٠١٦):

قام الباحث بايجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال على المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (ترجمة أحمد أبو حسيبة) باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
اللغة	٥٢,٣٩	١٣,٣	١,٠٠	غير دالة	٩	٢١,٦٦	١٦,٩١
اللغة التعبيرية	٣٨,٤٦	١٣,٠	١,٠٠	غير دالة	٩	٢١,٦٦	١٦,٩١
المجموع	٩٠,٨٦	٢٥,٨	١,٠٠	غير دالة	٩	٢١,٦٦	١٦,٩١

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الأطفال على المقياس اللغوي المعرب مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا٢ غير دالة احصائياً.

وصف المقياس:

هو مقياس مقنن من ترجمة الدكتور أحمد أبو حسيبة (٢٠١٦), و يتكون من جزئين رئيسين هما: إختبار جانب الفهم من اللغة أو الجانب الاستقبالي (٦٢ بند) واختبار الجانب التعبيري من اللغة (٧٢ بند). يحتوي الاختبار على جزأين ملحقين به, وكل جزء يعطي معلومات منفصلة عن لغة الطفل, واستبيان خاص بالوالدين للأطفال حتى سن ٣ سنوات يستخدم للحصول على معلومات عن سلوك الطفل في المنزل, واختبار سريع للأصوات التي يمكن للطفل إخراجها في سن ما بين عامين و٥ شهور إلى ٧ سنوات. ويحتوي المقياس على:

أ- دليل الصور: هذا الجزء يحتوي على صور ملونة واضحة تستخدم في تطبيق الكثير من بنود المقياس.

ب- سجل درجات الطفل: يحتوي على تفاصيل كل بند ويتم فيه تسجيل الدرجات الخام التي يحصل عليها في أجزاء المقياس، ويحتوي على ملخص في نهايته لما أجاب عليه الطفل.

ت- أدوات لعب تستخدم تحت إشراف الممتحن.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تقنين المقياس على ٣٤٠ طفل من الأطفال الأسوياء لغوياً وعقلياً وجسمانياً في كل من القاهرة وصعيد مصر عبر مختلف الأنماط الاجتماعية مع مراعاة النسب المتقاربة بين الأولاد والبنات في العينة. أيضاً, تم عمل الاختبار على عينة استطلاعية تتألف من ١٧٠ طفل لتحديد ملائمته. أخيراً, لإثبات صحة المقياس, تم اختيار عينة من ٩٠ طفل من الأطفال ذوي التأخر اللغوي ومقارنتهم بمجموعة من الأسوياء.

ثبات المقياس:

طريقة إعادة الإختبار: كانت المسافة الزمنية بين الاختبار وإعادته من يومين إلى أربعة عشر يوماً وبعد تقييم العلاقة بين الاختبار وإعادة الإختبار تراوحت النتائج من (٠,٤٥ – ٠,٩٨), وهذا يدل على موثوقية المقياس المعرب.

طريقة كرونباخ ألفا: تتراوح نتائجها من (٠,٦٠-٠,٩٢) مما يدل على ثبات المقياس.

التجزئة النصفية: كانت نتسجتها (٠,٩٩) مما يدل على درجة عالية من الثبات.

تجانس العينة من حيث العمر الزمنى

اختبار المهارات الإجتماعية لطفل الروضة (إعداد/ سهير كامل أحمد, بطرس حافظ, ٢٠٢٣):

قام الباحث بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة ذوي التأخر اللغوي من حيث العمر الزمنى باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة ذوي التأخر اللغوي

من حيث العمر الزمنى ن = ٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيار
				٠,٠١	٠,٠		

						٥	ى
العمر الزمنى	٦	غير دالة	١٧	٣٣,٤	٢٧,٦	٥٨,١٣	٧,٦٩

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال الروضة ذوي التأخر اللغوي من حيث العمر الزمنى مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

الخصائص السيكو مترية لمقياس المهارات الاجتماعية

قام الباحث بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس المهارات الاجتماعية (اعداد سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٣) على عينة قوامها ١٢٠ طفلا على النحو التالي:

معاملات الصدق

الصدق العاملي:

البعد الأول: التواصل مع الاخرين	البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي	البعد الثالث: المشاركة	البعد الرابع: السلوك الاجتماعي	البعد الخامس: التعبير الانفعالي	البعد السادس: التعامل مع البيئة المدرسية

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التحققى لبنود الأختبار على عينة قوامها ١٢٠ طفلا حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقراته وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجذر الكامن) Eigen Value بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة و قدرها سته عوامل، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جليفورد، والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠,٣٠ كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠,٩١٥) و هى أكبر من ٠,٥٠، و هى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى ، و يوضح جدول (٢) نتائج التحليل العاملي للمقياس بعد التدوير.

جدول (٢)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل السته المستخرجة لمقياس المهارات الاجتماعية

العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع
١	٠,٨٩	١١	٠,٨٢	٢١	٠,٨٤	٣١	٠,٨٠	٤١	٠,٧٩	٥١	٠,٦٦
٢	٠,٨٩	١٢	٠,٨٢	٢٢	٠,٨٣	٣٢	٠,٧٧	٤٢	٠,٧٧	٥٢	٠,٦١
٣	٠,٨٨	١٣	٠,٨١	٢٣	٠,٨٣	٣٣	٠,٧٥	٤٣	٠,٧٦	٥٣	٠,٥٤
٤	٠,٨٣	١٤	٠,٨٠	٢٤	٠,٨١	٣٤	٠,٧١	٤٤	٠,٧٣	٥٤	٠,٥٣
٥	٠,٨٢	١٥	٠,٨٠	٢٥	٠,٨٠	٣٥	٠,٦٩	٤٥	٠,٦٣	٥٥	٠,٥٢
٦	٠,٨٠	١٦	٠,٧٩	٢٦	٠,٧٧	٣٦	٠,٦٥	٤٦	٠,٥٥	٥٦	٠,٤٦
٧	٠,٧٥	١٧	٠,٧٥	٢٧	٠,٦٨	٣٧	٠,٦٢	٤٧	٠,٥١	٥٧	٠,٤٤
٨	٠,٧١	١٨	٠,٧١	٢٨	٠,٦١	٣٨	٠,٥٩	٤٨	٠,٤٩	٥٨	٠,٤٣
٩	٠,٧٠	١٩	٠,٧٠	٢٩	٠,٥٥	٣٩	٠,٥٧	٤٩	٠,٤٨	٥٩	٠,٤٢
١٠	٠,٦٨	٢٠	٠,٥٣	٣٠	٠,٤٥	٤٠	٠,٤٩	٥٠	٠,٤٧	٦٠	٠,٣٩
نسبة التباين	٢٤,٢٪	نسبة التباين	١٨,٧٣٪	نسبة التباين	١٣,٥٨٪	نسبة التباين	١٠,١٤٪	نسبة التباين	٨,٥٦%	نسبة التباين	٧,٠١٪
الجذر الكامن	١١,١٢	الجذر الكامن	٧,٤	الجذر الكامن	٦,٥٦	الجذر الكامن	٥,٣٦	الجذر الكامن	٣,٣١	الجذر الكامن	٢,٥٦

KMO = 0.915

يتضح من جدول (٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى الفا - كرونباخ و التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلى :

١- إيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا - كرون باخ

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا - كرونباخ وذلك على عينة قوامها ١٢٠ طفلا كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣)

معامل الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية

بطريقة الفا - كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
التواصل مع الاخرين	٠,٨٤
التفاعل الاجتماعي	٠,٨٦
المشاركة	٠,٨٩
السلوك الاجتماعي	٠,٨٥
التعبير الانفعالي	٠,٨٧
التعامل مع البيئة المدرسية	٠,٨٨
الدرجة الكلية	٠,٨٦

يتضح من جدول (٣)ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- إيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها ١٢٠ طفلا كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤)

معامل الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية

بطريقة التجزئة النصفية

المتغيرات	معامل الثبات
التواصل مع الاخرين	٠,٧٩
التفاعل الاجتماعي	٠,٨٢
المشاركة	٠,٨٤
السلوك الاجتماعي	٠,٨٢

التعبير الانفعالي	٠,٨٨
التعامل مع البيئة المدرسية	٠,٨٥
الدرجة الكلية	٠,٨٨

يتضح من جدول (٤)ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات الاختبار.

فروض البحث

الفرض الاول

ينص الفرض الاول على:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال المتاخرين لغويا على اختبار المهارات الإجتماعية لطفل الروضة من حيث (التواصل مع الآخرين - التفاعل الإجتماعي – المشاركة - السلوك الإجتماعي - التعبير الانفعالي - التعامل مع البيئة المدرسية)

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينة الواحدة لايجاد قيمة (ت) باستخدام المتوسط المحايد و ذلك على مقياس المهارات الإجتماعية لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (٥)

جدول (٥)

الفروق بين متوسط درجات الاطفال المتاخرين لغويا على مقياس المهارات الإجتماعية من حيث (التواصل مع الآخرين - التفاعل الإجتماعي – المشاركة - السلوك الإجتماعي - التعبير الانفعالي - التعامل مع البيئة المدرسية)

ن = ٣٠

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضى	ت	مستوي الدلالة
التواصل مع الاخرين	٢٠,٢	٢,٥١	٢٠	٠,٤٣٦	غير دالة
التفاعل الاجتماعي	٢٠,١٣	١,٩٤	٢٠	٠,٣٧٦	غير دالة

المشاركة	١٩,٨٦	٢,٤١	٢٠	٠,٣٠٢	**غير دالة**
السلوك الاجتماعي	٢٠,١	٢,٦	٢٠	٠,٢٨	**غير دالة**
التعبير الانفعالي	١٩,٩٦	٢,٥٩	٢٠	٠,٠٧	**غير دالة**
التعامل مع البيئة المدرسية	١٩,٦٣	٢,٢٩	٢٠	٠,٨٧٤	**غير دالة**

ت = ٢,٤٦ عند مستوى ٠,٠١

ت = ١,٦٩عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال المتاخرين لغويا على اختبار المهارات الإجتماعية لطفل الروضة من حيث (التواصل مع الآخرين - التفاعل الإجتماعي – المشاركة - السلوك الإجتماعي - التعبير الانفعالي - التعامل مع البيئة المدرسية)

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسط درجات الأطفال المتاخرين لغويا على مقياس المهارات الإجتماعية لطفل الروضة من حيث (التواصل مع الآخرين - التفاعل الإجتماعي – المشاركة - السلوك الإجتماعي - التعبير الانفعالي - التعامل مع البيئة المدرسية)

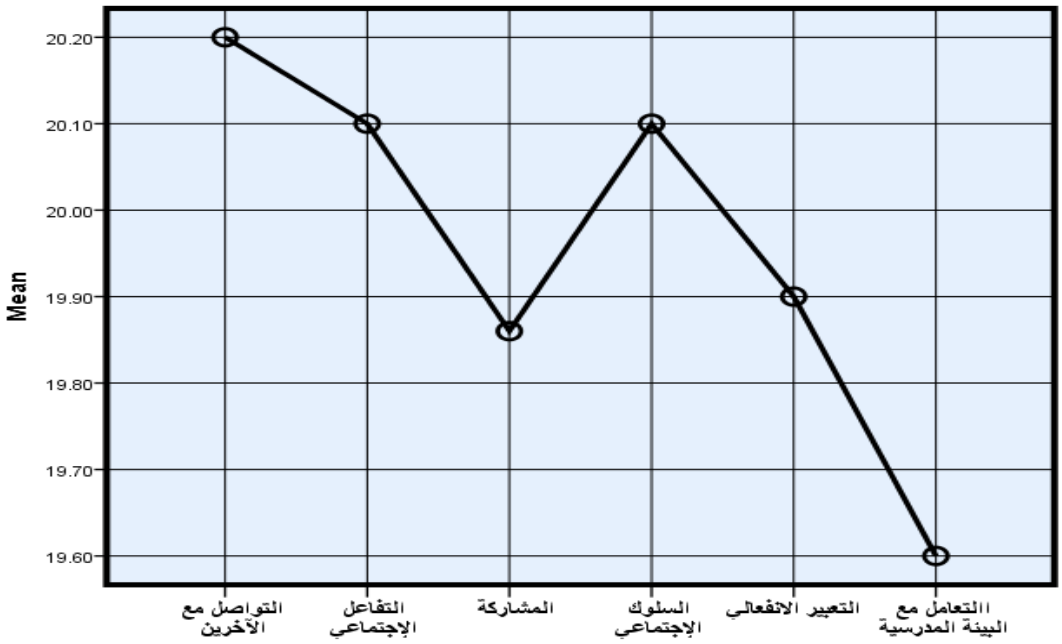

شكل (١)

الفروق بين متوسط درجات الأطفال المتاخرين لغويا على مقياس المهارات الإجتماعية لطفل الروضة من حيث (التواصل مع الآخرين - التفاعل الإجتماعي – المشاركة - السلوك الإجتماعي - التعبير الانفعالي - التعامل مع البيئة المدرسية)

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً كان متوسطاً, وقد يرجع ذلك إلى تأثير تأخر اللغة على السلوك الإجتماعي للطفل تأثيراً سلبياً, حيث يواجه الطفل الذي يعاني من التأخر في النمو اللغوي من صعوبات عديدة في عمليات التفاعل والتواصل الإجتماعي, والتي من شأنها تقليل الفرص التي أمامه لإكتساب المهارات الإجتماعية اللازمة للنجاح في المواقف الحياتية اليومية وتكوين الصداقة وتجنب العزلة إجتماعياً عن أقرانه.

فضلاً عن ذلك, فإن علاقة الطفل ذو التأخر اللغوي بأقرانه العاديين وغيرهم من الأشخاص المحيطين به في المجتمع سواء في الأسرة أو المدرسة أو المواقف الإجتماعية المختلفة تسهم بدرجة كبيرة في تشكيل صورة الطفل عن ذاته. فكلما كانت العلاقات بين الطفل والأشخاص المحيطين به إيجابية, فإن ذلك يؤدي بالتأكيد إلى زيادة

تكيفه وتواصله وتفاعله واندماجه في المجتمع, ويشعر بأن له قيمة بين الآخرين وذلك من شأنه يسهم في زيادة تقدير وإحترام الآخرين وإدراك مشاعرهم وتفهمها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة McCabe and Meller (2019) والتي توصلت وجود علاقة تبادلية بين التأخر اللغوي بين الأطفال وعيوب الكفاءة اللغوية بين الأطفال الصغار, إذ يؤثر التأخر اللغوي على صعوبات بناء العلاقات الإجتماعية وضبط النفس في مواقف التفاعل الإجتماعي والتوكيد بالمقارنة مع الأطفال ذوي النمو اللغوي الطبيعي, وكذلك دراسة Papalexopoulou and Charitaki (2021) التي وجدت أن الأطفال ذوي التأخر اللغوي يعانون من مشكلات اجتماعية عديدة من بينها عيوب في التواصل الإجتماعي مع الأقران بالإضافة إلى تشتت الإنتباه وصعوبة التركيز والعديد من جوانب المهارات الحياتية وبخاصةً تلك المتعلقة بالعلاقات مع الأقران.

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي, يمكن تقديم بعض من التوصيات لآباء ومعلمي الأطفال ذوي التأخر اللغوي للمساهمة في تنمية مهاراتهم الإجتماعية ودعم دمجهم مع أقرانهم العاديين في المجتمع:

ضرورة اهتمام رياض الأطفال بتقديم الأنشطة التربوية المختلفة التي من شأنها أن تسهم في زيادة أواصر الترابط والتفاعل والتواصل الإجتماعي بين الأطفال المتأخرين لغوياً وأقرانهم ذوي النمو اللغوي الطبيعي.

الاهتمام بتقديم برامج وأنشطة تربوية لزيادة توافق الأطفال المتأخرين لغوياً مع أقرانهم العاديين وإدراك واحترام مشاعر الآخرين وعواطفهم والتواصل الإجتماعي معهم لتنمية مهاراتهم وسلوكهم الإجتماعي.

ضرورة الاهتمام بالتوعية المجتمعية في مواقف تعليم طفل الروضة وخارجها لأهمية دمج الأطفال المتأخرين لغوياً مع العاديين في كافة الأنشطة تمشياً مع التوجهات العالمية الحديثة في التربية الخاصة التي تنادي بالدمج الشامل لذوي الإحتياجات الخاصة في المجتمع.

إجـــراء المزيـــد مـــن البحـــوث والدراســـات العلميـــة حـــول فعاليـــة البـــرامج التدريبيـــة لتنميـــة المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

المراجع

أمل عبد الله الخريصي (٢٠٢٠): برنامج تدريبي قائم على المشاركة التعاونية لتنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المتأخرين لغوياً. رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا للتربية, جامعة القاهرة.

إيهاب فارس طعيمة (٢٠١٦): فاعلية برنامج تدريبي لأطفال منخفضي الكفاءة اللغوية لتحسين مهارات التواصل النفسي الاجتماعي، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم الإرشاد النفسي: جامعة القاهرة.

روبرتا بوند إفت, فيوليت ستيلر, زمومان إرلالي (٢٠١٦): المقياس اللغوي (المُعرب) لأطفال ما قبل المدرسة, ترجمة أبو حسيبة, أحمد, http://www.help-curriculum.com/wp

سارة نبيل السيد (٢٠١٨): التعبير الوظيفي لعينة من الأطفال المتأخرين لغوياً (ذوي الدرجة البسيطة) في بعض المواقف الحياتية, مجلة كلية التربية ببنها, ع ١١٦, ج ٣.

سهير كامل أحمد, بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨): اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة كراسة التعليمات. كلية رياض الأطفال, جامعة القاهرة.

صبحي عبد الفتاح الكفوري, هبة حسن السيد أبو زيد, فريدة عبد الغني السماحي (٢٠٢٠): فعالية برنامج إرشادي إنتقائي لتحسين التواصل الإجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً, مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ, مج ٢٠, ع ١.

عادل العدل (٢٠١٣): مدخل إلي التربية الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

مراكشي الصالح (٢٠١٧): دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة, دراسات نفسية و تربوية, ع ١٨.

Adheisat, M. (2022). **Family educational role in developing social skills in kindergarten children of Jordan**. *Journal of Language and Linguistic Studies*, *18*.

Avila, S. E. (2019). **A Social Communication Intervention to Facilitate Emotion Word Learning in School-Age Children with Developmental Language Disorders**, *MA Thesis, Brigham Young University: UK.*

Baker, J. K., Fenning, R. M., Crnic, K. A., Baker, B. L., & Blacher, J. (2020). **Prediction of social skills in 6-year-old**

children with and without language delays: Contributions of early emotional regulation, *American Journal on Mental Retardation*, *112*(5), 375-391.

Cainelli, E., Vedovelli, L., Bottigliengo, D., Boschiero, D., & Suppiej, A. (2022). **Social skills and psychopathology are associated with autonomic function in children: A cross-sectional observational study**. *Neural regeneration research*, *17*(4), 920.

Clayton, R. J., Hein, S., Keller-Margulis, M. A., & Gonzalez, J. E. (2021). **Associations Between Social Skills, Inattention, and English Vocabulary Skills of Preschool Latinx Dual Language Learners**. *Journal of Research in Childhood Education*, 1-20.

Davis, A. N., & Qi, C. H. (2020). **A longitudinal examination of language skills, social skills, and behavior problems of preschool children from low-income families**. *Topics in Early Childhood Special Education*, *40*(3), 172-186.

De Anda, S., Cycyk, L. M., Moore, H., Huerta, L., Larson, A. L., & King, M. (2022). **Psychometric Properties of the English–Spanish Vocabulary Inventory in Toddlers With and Without Early Language Delay**. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 1-20.

de Mooij, B., Fekkes, M., Scholte, R. H., & Overbeek, G. (2020). **Effective components of social skills training programs for children and adolescents in nonclinical samples: A multilevel meta-analysis**. *Clinical child and family psychology review*, *23*(2), 250-264.

Khusnidakhon, K. (2021). **The importance of enhancing social skills of preschoolers**. *European Scholar Journal (ESJ)*, *2*(3), 74-78.

Krach, S. K., McCreery, M. P., Doss, K. M., & Highsmith, D. M. (2021). **Can computers teach social skills to children? examining the efficacy of "The Social Express" in an African-American sample.** *Contemporary School Psychology*, *25*(3), 321-331.

Loukatari, P., Matsouka, O., Papadimitriou, K., Nani, S., & Grammatikopoulos, V. (2019). **The Effect of a Structured Playfulness Program on Social Skills in Kindergarten Children.** *International Journal of Instruction*, *12*(3), 237-252.

McCABE, P. C. (2021). **Social And Behavioral Development Of Preschoolers With Specific Language Delay**, *Psychology in the Schools; 42 (4).*

McCabe, P. C., & Meller, P. J. (2019). **The relationship between language and social competence: How language delay affects social growth in young children**. *Psychology in the Schools*, *41*(3), 313-321.

Moore, J. (2019). **The Relationship between Speech/Language and Social Skills in Preschool Children with Developmental Language Delays**, *Journal of Special Education; 17 (11).*

Papalexopoulou, A., & Charitaki, G. (2021). **Social Skills of Children with Specific Language Impairment: Occupational and Speech Therapists' Perceptions**. *Online Submission*, *1*(5), 192-198.

Sakellariou, M., Strati, P., & Anagnostopoulou, R. (2019). **The role of social skills throughout inclusive education implementation.** *East African Scholars Journal of Education, Humanities and Literature*, *2*(10), 633-641.

Soares, E. E., Bausback, K., Beard, C. L., Higinbotham, M., Bunge, E. L., & Gengoux, G. W. (2021). **Social skills training for autism spectrum disorder: A meta-analysis**

of in-person and technological interventions. *Journal of Technology in Behavioral Science*, *6*(1), 166-180.

Sunderajan, T., & Kanhere, S. V. (2019). **Speech and language delay in children: Prevalence and risk factors**, *Journal of Family and Medical Primary Care; 8(5): 1642–1646*.

Walworth, D. (2020). **The Effect of Hawaii Early Learning Profile for Parents and Their Children With Developmental Language Delays on Expressive Language Responsiveness and Social Development**, *PhD Thesis, The Florida State University.*

Williams, M. E.; Hastings, R. P., & Hutchings, J. (2020). **The Incredible Years Autism Spectrum and Language Delays Parent Program: A Pragmatic, Feasibility Randomized Controlled Trial**, *Autism Research; 2 (9).*

Zambrana, I., Vollrath, M., Jacobsson, B., Sengpiel, V., & Ystrom, E. (2020). **Preterm birth and risk for language delays before school entry: A sibling-control study.** *Development and Psychopathology, 1-6.*

Zayia, D., Parris, L., McDaniel, B., Braswell, G., & Zimmerman, C. (2021). **Social learning in the digital age: Associations between technoference, mother-child attachment, and child social skills**. *Journal of school psychology*, *87*, 64-81.